التّواصُلُ الأدَبِيّ

مجلة نصف سنويّة محكّمة ومفهرسة

تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنّقد والتّرجمة

تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن
جامعة باجي مختار / عنابة (الجزائر)

رقم المجلّد: 09 / رقم العدد: 01 الرّقم التّسلسلي: 14 / جانفي 2020

ر ت م د: ISSN: 1112-7597 / ر ت م د إ: EISSN 2588-2333
رقم الإيداع: Dépôt légal: 2007-4999

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار – عنابة –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكّمة ومفهرسة
تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة
تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

إدارة المجلة: أ.د/ عبد المجيد حنون
رئيسة التحرير: أ.د/ سامية عليوي

أمانة التحرير:

- أ.د/ سامية عليوي ..... allioui.samia620@gmail.com
- د/ خضرة حمراوي ..... hamraouikhadra86@gmail.com
- أ/ سليم لسود ..... la.salimhoho@gmail.com

رقم المجلد: 09 / رقم العدد: 01 ..... الرقم التسلسلي: 14 / جانفي 2020

منشورات مخبر الأدب العام والمقارن

ر ت م د: ISSN: 1112-7597 / ر ت م د إ: EISSN 2588-2333
رقم الإيداع: Dépôt légal: 2007-4999

العنوان: مخبر الأدب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار / عنابة

ص.ب. 12 عنابة – 23000 / الجزائر

الموقع الإلكتروني: llgc.univ-annaba.dz

البريد الإلكتروني: ettawassol.eladabi@gmail.com

التّرقيم الدّولي الموحّد للمجلّات: ISSN 1112-7597

ر. ت. م. د.إ: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع القانوني: Dépôt légal: 2007-4999

الهيئة الفخرية:

1/ أ.د. مختار نويوات (جامعة باجي مختار – عنابة–)/ الجزائر

2/ أ.د. بيار برونال (جامعة الصوربون)/ باريس

3/ أ.د. حسام الخطيب (جامعة قطر)/ قطر

4/ أ.د. يوسف بكار (جامعة اليرموك)/ الأردن

5/ أ.د. عز الدين المناصرة (جامعة فيلادلفيا)/ الأردن

لجنة العدد العلمية:

1– أ.د. عبد المجيد حنون (ج. عنابة) / الجزائر

2– أ.د. محمّد إبراهيم حوّر (الجامعة الهاشميّة)/الأردن

3– أ.د. صالح ولعة (ج. عنّابة) / الجزائر

4– د. محمود عبد الغفار غيضان (ج. القاهرة)/ مصر

5– أ.د. رشيد شعلال (ج. عنابة) / الجزائر

6– أ. د. عبد الحليم حسين الهروط (ج. العلوم الإسلامية العالمية) / الأردن

7– أ.د. عبد الرّحمن تيبرماسين (ج. بسكرة)/ الجزائر

8– د.عباس يداللهي فارساني (ج. تشمران–الأهواز)/ إيران

9– أ.د. صالح بورقبي (ج. عنّابة) / الجزائر

10– أ.د. نادية هناوي سعدون (ج. المستنصرية)/ العراق

11– أ. د. مليكة بن بوزة (ج. الجزائر 2) / الجزائر

12– أ.د. هالة بن مبارك (ج. تونس) / تونس

13– د. نصر الدّين بن غنيسة (ج. بسكرة) / الجزائر

14– د. أحمد يحي علي (ج. عين شمس–القاهرة)/ مصر

15– أ.د. بشير إبرير (ج. عنابة)/ الجزائر

16– أ.د. بينيديكت لوتولبي (ج. لاريونيون)/ فرنسا

17– د. حميد بوحبيب (ج. الجزائر 2) / الجزائر

18– د. ن. شمناد (جامعة كيرالا)/ الهند

19– أ.د. وحيد بن بوعزيز (ج. الجزائر 2) / الجزائر

20– أ.د. حيدر غيلان (جامعة صنعاء)/ اليمن

21– أ.د. رشيد قريبع (ج. قسنطينة)/ الجزائر

22– د. حافظ عبد القدير(ج. بنجاب– لاهور)/ باكستان

23– أ.د. حفيظ ملواني (ج. البليدة) / الجزائر

24– أ.د. محمّد القرعان (ج. اليرموك)/ الأردن

25– د. سميرة صويلح (ج. عنابة)/ الجزائر

26– أ.د.محمود علي حسينات (ج. اليرموك) / الأردن

27– أ.د. عباس بن يحي (ج. المسيلة) / الجزائر

28– أ.د. مايا بوطغو (ج. فرجينيا)/ الولايات المتحدة الأمريكية

29– د. جلال خشّاب (ج. سوق أهراس) / الجزائر

30– أ.د. مصطفى كيحل (ج. عنّابة) / الجزائر

31– د. مديحة عتيق (ج. سوق أهراس) / الجزائر

32– د. فلة بن عابد (ج. عنّابة) / الجزائر

33– د. آمنة بن منصور (ج. عين تيموشنت)/ الجزائر

34– د. محمّد بكادي (م.ج. تامنغست) / الجزائر

35– أ.د. سامية عليوي (ج. عنّابة) / الجزائر

شروط النشر في المجلة

الشّروط الشّكليّة:

1. يُكتب البحث وفق النّموذج* المعدّ سلفًا، بعد تحميله من صفحة المجلة على البوابة الإلكترونية للمجلّات العلميّة (ASJP) من خلال النّقر على خانة "تعليمات للمؤلّف".

2. يُكتب البحث في نسخة إلكترونيّة بصيغة word في صفحة مقاسها (16×24 سم)، مع أطراف هامشية للصفحة على الشكل التالي: 2.5 سم من أعلى الصفحة، و2سم من أسفل الصفحة ومن يمينها وشمالها.

3. لا يجب أن يتجاوز حجم المقال الـ25 صفحة و لا يقلّ عن 15 صفحة.

4. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) حجم16، والهوامش14، أمّا البحوث الأجنبية، فتكتب بخط (Times New Roman) مقاس14، والهوامش12.

5. تكون الهوامش آليّة وفي آخر المقال، ويوضع رقم الهامش في المتن بين قوسين مرتفعًا عن سطر الكتابة، أما في الحاشية فيكون رقم الهامش من غير قوسين وفي مستوى سطر الكتابة.

6. تكون المسافة بين الأسطر في المقالات المكتوبة بالعربية 1 سم، أمّا البحوث المكتوبة باللغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة فتكون المسافة 1.15 سم.

7. يُرفق البحث بملخّص باللّغتين العربيةّ والإنجليزيّة، (لا يقل عن خمسة أسطر ولا يزيد عن العشرة)؛ تحدّد فيه الإشكالية وأهمّ العناصر والنتائج؛ ويُرفق بكلمات مفتاحية (باللّغتين) لا تقلّ عن خمس كلمات ولا تتجاوز العشرة.

8. تُخصّص الصّفحة الأولى من المقال لكتابة العنوان بالبنط العريض(بحجم 20 إن كان بالعربيّة و18 إن كان بغيرها) وسط السّطر، ويكون تحته من جهة اليسار اسم

المؤّلف (اسم ثلاثي على الأكثر)، ثم تحته اسم المؤسّسة أو الجامعة التي ينتمي إليها الباحث، ويليه البريد الإلكتروني.

9. باقي الصّفحة الأولى يخصّص لكتابة الملخص باللّغتين جنبًا إلى جنب (كما هو موضّح في النّموذج المرفق)* بحجم خط 12 بالعربية و 11 بالإنجليزيّة، ثمّ الكلمات المفتاحيّة.

10. تكتب العناوين الرّئيسيّة في المقال بحجم 16 (غليظ Gras) من أوّل السّطر، أمّا العناوين الفرعيّة فتُزاح عن أوّل السّطر بمسافة 1 سم، وتكتب بحجم 14 (غليظ Gras).

11. إن كان المقال يحتوي على أشكال وجداول فالأوْلى أن تكون في شكل صورة لتفادي وقوع أي خلل، وإلّا فتوضع في آخر المقال مع وضع علامة للإحالة عليها.

12. لا يترك فراغ قبل الفاصلة والنّقطة وعلامات التّعجّب والاستفهام، ويكون الفراغ بعدها وجوبًا، كما لا يترك فاصل بين الواو وما بعدها.

13. يكون رأس الصفحة آليًّا ومتمايزا بين صفحة فرديّة وزوجية كما هو مبيّن في النموذج المرفق*. يكتب في رأس الصفحة الأولى اسم المجلة ورقم المجلّد والعدد وسنة الإصدار...، وفي التالية يكتب اسم صاحب المقال (اسم ثلاثي على الأكثر) وعنوان البحث (مختصرا).

الشّروط الموضوعيّة:

1. تنشر المجلة البحوث والدّراسات العلمية الأصيلة التي تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة، شريطة ألاّ تكون منشورة بأيّة صيغة كانت، أو مقدّمة للنّشر.

2. يُرفق المقال بتعهّد موقّع من طرف المؤلّف يؤكّد عدم نشر المقال، أو تقديمه للنّشر في أيّة جهة أخرى.

3. تنشر المجلة البحوث باللّغة العربية أساسا، وباللّغتيْن: الفرنسية أو الإنجليزية.

4. تُنشر المقالات المترجمة شرط أن ترفق بالنّص الأصلي.

5. يتحمّل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء.

6. تخضع كلّ البحوث للتّحكيم العلمي، ويخطر الباحث بالنّتائج.

إجراءات النـشر:

1. لا تعبّر المقالات بالضرورة عن رأي المجلّة.

2. يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنّية لا غير.

3. لا يشترك في المقال الواحد أكثر من مؤلّفين اثنين (02).

4. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها نُشرت أم لم تُنشر.

5. يُشترط لنشر المقال أن يُدرج الباحث قائمة المصادر والمراجع (ببليوغرافيا المقال) منفصلةً عبر حسابه على البوّابة.

6. لا يحقّ للباحث الذي نُشر مقاله بالمجلّة أن يُعيد نشره مرّة أخرى بأيّ صيغة كانت، إلّا بإذن كتابي من رئيس التّحرير.

7. حقوق النّشر والطّبع محفوظة لمجلّة "التّواصل الأدبي" ولجامعة باجي مختار/عنّابة.

* ترسل البحوث على عنوان المجلّة عبر البوّابة الجزائريّة للمجلات العلمية (ASJP) بصفة حصرية، عبر هذا الرّابط:

http://www.asjpcerist.dz/en.PresentationRevue/82

* للاستفسار الرّجاء التّواصل عبر البريد الإلكتروني للمجلّة:

ettawassol.eladabi@gmail.com

تقييم المقالات:

1. تُعرض المقالات على للتّحكيم السّري عبر البوابة الجزائريّة للمجلّات العلميّة حصرًا.

2. كلّ مقال لا يحترم الشّروط الشّكليّة في كتابته يتمّ رفضه تلقائيا ولا يحال على التّحكيم.

3. في حال استيفاء المقال لشروط النّشر، تقوم هيئة التّحرير باختيار محكّميْن اثنين، وقد تستعين بثالث لترجيح أحد الرأييْن إن كان بينهما اختلاف في قرار القبول أو الرّفض.

4. تكون ملاحظات المحكّمين إمّا بالقبول، أو بالقبول مع تعديل كبير أو بسيط، أو بالرّفض.

5. لهيئة التّحرير صلاحيّة قبول أو رفض أيّ مقال أو بحث دون إبداء الأسباب، وذلك وفق ما تقتضيه الموضوعيّة العلميّة.

أحكام ختامية:

1. العضوية في إدارة المجلة طوعية.
2. النشر في المجلة مجاني.
3. لا يُدفع للباحث مكافأة عن نشر بحثه في المجلة.

الـفـهــرس

المـوضوع الصفحة

الافتتاحية 10-12
أ.د/ ساميـة عـليــوي

1. أ/ بوبكر النية أ.د/ مشري بن خليفة 13- 36
ديالكتيك التأويل عند محمد أركون:
من السياجات الدوغماتية إلى العقل المنبعث

2. د/ حسين أحمد كتانة ..... 37 - 52
النظم حلقة وصـل بين النحو والبلاغـة وموقف المحدثين منها

3. د/ ويزة غربي ..... 53 - 68
المقارنة النمطيّة وسلطة التوازي التاريخي
بين "فيكتور جيرومونسكي" و "بيير ف. زيما"

4. أ/ أحمد خضرة ..... 69 - 91
مفهوم الأدب الإسلامي وسماته في ضوء الدّراسات الحديثة

5. د/ سُـميّـة إبـريـر ..... 92 - 104
المـؤشـرات النصية في رواية "قصيدة في التذلل" للطاهر وطار

6. أ.د/ سامية عليوي و د/ عائشة لعبادلية ..... 105 - 131
قصيدة "شهرزاد والليلة الثانية بعد الألف" لعبد الحليم : قراءة جماليّة

7. د/ وهـاب داودي 132- 156
التناص الصّوفي والأسطوري في شعر مصطفى الـغـمـاري

8. أ/ سارة كسيبي **157- 174**

أشكال التفاعل بين الشّعر والتصوير

ـ بحث في المآزق النّظريّة للقصيدة التصويريّة ـ

9. Mohammad Reza Fallah Nejad ..... **175 - 199**

Dépression et troubles affectifs dans le *Journal de deuil*

الكلمة الافتتاحية

نستقبل سنة ميلادية جديدة، نتمنّاها سنة أمن ورخاء على أمّتنا العربية الإسلامية، ومعها نستقبل العدد الرّابع عشر من مجلّة 'التّواصل الأدبي' التي استطاعت بجهود خبرائها والباحثين الذين اختاروها منبرا لأبحاثهم، وبصدق أمانة تحريرها في العمل، أن تثبت نفسها في صف المجلاّت العالمية، وأن تحصل على معامل التّأثير العربي للسّنة الثّانية، لترتقي من 1.7 في سنة 2018 إلى 1.8 في سنة 2019؛ وما ذلك إلاّ دليل على المكانة التي وصلتها، سواء من حيث نوعية المقالات التي تُنشر على صفحاتها، أو من حيث الاهتمام الذي يوليها لها طاقمها (خبراء ومحرّرين) شكلا ومضمونا.

يتوفّر العدد الرّابع عشر (14) من مجلّة 'التّواصل الأدبي' على تسع(09) مقالات – ثمانية منها باللّغة العربية وواحد باللّغة الفرنسية– تنوّعت الدّراسات فيها بين: الدّراسات النّظرية والتّطبيقية النّقدية في مختلف الأجناس الأدبية.

يتصدّر العدد مقال نظري بعنوان **'ديالكتيك التّأويل عند مُحَمَّد أركون: من السّياجات الدّوغماتية إلى العقل المنبعث'**، يحاول فيه صاحبه الكشف عن استراتيجيات التّأويل التي اعتمدها "مُحَمَّد أركون" في مقاربة النّص الدّيني، لما يتيحه التّأويل من فهم وتجاوز للقراءات التّقليدية التي طالما أسّست لأحادية المعنى.

ثاني مقال نظري يحمل عنوان **'النّظم حلقة وصل بين النّحو والبلاغة وموقف المحدثين منها'**، يتناول فيه الباحث مصطلح النّظم بوصفه ارتباطا للكلمات بعضها ببعض داخل النّسق الكلامي وترتيبها بحسب المعاني، مؤكّدا أنّ ذلك لا يتأتّى إلاّ وفق الأحكام النّحوية؛ مبرزا دور عبد القاهر الجرجاني في ذلك.

ثالث مقال نظري يحمل عنوان **'المقارنة النّمطيّة وسلطة التّوازي التّاريخي بين "فيكتور جيرومونسكي" و"بيير. ف. زيما"'**. تتناول فيه صاحبته ما دعت إليه المدرسة السّوسيولوجية من ضرورة تواشج الأدب المقارن مع باقي العلوم من أجل إرساء مفهوم تفاعلي للآداب العالمية على أساس النِّدِّية وليس على أساس التّفاضل، وفق منظور "**التّوازي التاريخي**" الذي جاء به" فكتور جيرومونسكي" (Victor Gyromonskij) ووفق ما يُطلق عليه "بيير فاليري زيما" (Pierre.V.Zima) "**التّناص الثّقافي المقارن**" الذي ينطلق عنده من مبدأ التكافؤ الثّقافي بين الحضارات.

أما المقال النّظريّ الرّابع، فيحمل عنوان **'مفهوم الأدب الإسلامي وسماته في ضوء الدّراسات الحديثة'**، يتناول فيه الباحث مفهوم مصطلح الأدب الإسلامي الذي يوازن بين الجمالية، وشحن الأدب بالقيم والمبادئ، مبرزا خصائص هذا الأدب وتصوّره.

أما المقالات التّطبيقية، فيتصدّرها مقال بعنوان **'المؤشّرات النّصّية في رواية "قصيد في التذلّل" للطّاهر وطار'**، تتناول فيه الباحثة رواية 'قصيد في التّذلّل' للطّاهر وطّار بالدّراسة، مركّزة على النّصوص الموازية، أو المؤشّرات النّصية (من عناوين رئيسة وفرعية ومقدّمات وإهداءات...) التي تعدّ مفاصل أساسية في فهم النّصوص الأدبية.

سادس مقال يحمل عنوان **'قصيدة "شهرزاد واللّيلة الثّانية بعد الألف" لعبد الحليم مخالفة –قراءة جمالية–'**، تحاول فيه الباحثتان تتبّع مواطن الجمال التي أضفتها الأسطورة على هذه القصيدة، وكيف تعامل الشّاعر مع الأسطورة كي يجعل منها عنصرا بنائيا جماليا من خلال تفكيكها وإعادة تشكيلها وفق رؤيته الشّخصية.

أمّا المقال السّابع، فيحمل عنوان **'التّناص الصّوفي والأسطوري في شعر مصطفى الغماري'**، يتتبّع فيه الباحث التّناص الصّوفي والأسطوري اللّذيْن يعدّان مصدريْن من

مصادر الإلهام بالنّسبة إلى الشاعر المعاصر، إذ يتمكّن –من خلاله– من الكشف عن آلامه وآماله وعن هموم أمته وطموحاتها، وكان شعر الغماري مدوّنة البحث.

ثامن مقال، يحمل عنوان **'أشكال التّفاعل بين الشّعر والتّصوير –بحث في المآزق النّظرية للقصيدة التّصويرية–'**، تتناول فيه الباحثة ظاهرة التّفاعل بين الشّعر والتّصوير، لتثير مجموعة من الإشكالات النّظرية التي تتخبط فيها القصيدة التّصويريّة المعاصرة، بعدّها شكلا شعريا جديدا يمزج بين المرئي والمكتوب.

آخر مقال، مكتوب باللّغة الفرنسية، يحمل عنوان **'الاكتئاب والاضطرابات العاطفية في "يوميات الحداد"'** التي يخلّد فيها رولان بارث صورة والدته بعيدا عن الحزن واليأس، معبّرا عن الحبّ الذي يكنّه لها. ومن خلال تعبيره عن ذاته وحديثه عن غياب الأحبّة، وضع "بارث" نفسه في مسار الإبداع الرّوائي.

يخضع ترتيب المقالات كالعادة إلى شروط تقنية لا غير.

وفي محطّتها الرّابعة عشر، استطاعت "التّواصل الأدبي" أن تجد لها مكانا في قاعدة بيانات "معرفة"، فهنيئا لنا جميعا بهذه المكانة.

ونحن إذ نتمنّى أن يجد قرّاؤنا في هذا العدد ما ينفع، فإنّنا نهيب بخبرائنا، شاكرين الجهود التي بذلوها حتّى يصدر العدد بهذا المستوى، كما نهيب بباحثينا، شاكرين لهم الثّقة التي وضعوها في المجلّة، والتي ما كان هذا العدد ليصدر لولاها.

فشكرا لكلّ الأيادي التي تعاونت كي تكون 'التّواصل الأدبي' على ما هي عليه.

رئيسة التّحرير:

أ.د/ سامية عليوي

EISSN 2588-2333 ﴿التـواصل الأدبي﴾ ISSN 1112-7597
العدد التسلسلي: 14 ـ جانفي 2020 المجلد: 09 / العدد: 01

المؤشّرات النصّية في روايـة

" قصيد في التذلل" للطاهر وطار

د/ سمية إبـريـر
جامعة باجي مختار/عنابة
ibrirsoumaya@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2019/07/20
تاريخ القبول: 2019/10/02

ملخص :

تعد النصوص الموازية، أو المؤشرات النصية عناوين رئيسية، وعناوين فرعية، ومقدمات، وإهداءات، وتعليقات... مفاصل أساسية في فهم النصوص الأدبية وفك شفراتها، فهي تعمل على تعميق فهم النصوص، وتساعد على تأويلها .

هذا ما سنشير إليه متخذين من رواية "قصيد في التذلل" للطاهر وطار أنموذجا .

الكلمات المفاتيح: *مؤشرات نصية – نصوص أدبية – فهم النصوص.*

Résumé :

Les textes parallèles et les indicateurs textuels : sont les titres principaux , les titres secondaire , et les introductions , les dédicaces , et les commentaire sont des atouts essentiels dans la compréhension des textes littéraires et leurs décodage , elle explique le sens des textes et aide a son interprétation . C'est le but a notre étude du Roman ***قصيد في التذلل*** *de Tahar WATTAR .*

Mots clés : *indication textuels , textes littéraire , roman , compréhension de textes .*

Paratexts in Tahar Ouettar's Kasid Fi At-Tathaloul

Abstract :

Paratexts like headlines, subtitles, introductions, dedications and commentaries, etc. are considered as crucial articulations in understanding and decoding literary texts. They help for understanding texts profoundly and interpreting them. This is what will be treated in this paper taking Tahar Ouettar's Kasid Fi At-Tathaloul as a case study.

Keywords: *Paratexts, Literary Texts, Novel, Text Understanding*

مقدمة :

تطور النص فصار بإمكانه أن يصنع من نفسه عالما خاصا تتفاعل فيه بنيات مختلفة، ومن أجل فهم أعمق للنص، يمكن أن نراعي ما يسمى بالنصوص الموازية، أو المؤشرات النصية، التي تعود من الناحية النظرية إلى الجهود العلمية التي بذلها جيرار جينات مع الاشارة إلى أن الباحث المغربي سعيد يقطين قد وضحها في كتابه "انفتاح النص الروائي" وكذا الشأن للباحث الجزائري عبد الحق بلعابد في كتابه "عتبات".

وإذ نقد أهمية الجانب النظري المتعلق بالمؤشرات النصية وقيمتها في تحليل النصوص فقد اخترت الانطلاق مباشرة في الجانب التطبيقي المتعلق برواية الطاهر وطار "قصيد في التذلل" وذلك لأنه في نظري لا يمكن الاتيان بالجديد من الناحية النظرية.

تتمثل المؤشرات النصية في رواية الطاهر وطار "قصيد في التذلل" في اسم الكتاب وعنوان الرواية، وتعيين جنس الرواية، ودار النشر "الفضاء الحر"، والغلاف الذي يتركب من لونين: بني ميال إلى الحمرة، ورمادي ميال إلى السواد، والإهداء واعتذار وعنوانين داخليين، وما كتب على الصفحة الأخيرة من ظهر الغلاف، وهوامش فتحها للتعريف بشخصية ما أو لشرح لبعض الأمثال الشعبية .

وسنكتفي في هذه الرواية بدراسة العناصر الآتية: اسم الكتاب، والإهداء، والاعتذار، والعنوان، والعنوانين الفرعيين.

1- اسم الكاتب :

يمثل اسم الكاتب هنا علامة سيميائية دالة، ولها قيمتها في الإبداع الروائي والقصصي والشعري، وبعدها الثقافي والفكري العام[1]. فالطاهر وطار اسم ذائع

الصيت ومعروف بآرائه السياسية وموقفه الإيديولوجي الذي عبر عنه في معظم إبداعاته .

إنّ اسم الطاهر وطار هنا يحقق الوظيفة الإشهارية لهذه الرواية، فلو كتبها اسم غير معروف ربما كان الأمر مغايرا في الإقبال على قراءتها. إنّ الطاهر وطار اسم له حضور في ذاكرة القرّاء وأذهانهم، له قراء كثيرون، وله أيضا منتقدون عديدون من بين القراء الكثيرين. عندما نتحدث عن الطاهر وطار فإننا نتحدث عن التأسيس الحقيقي للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، وعن الكاتب المثقف الذي لم يهجر البلد وظل وفيا للعيش فيه في أحلك ظروفه وأزماته .

2- الإهداء :

أهدى الطاهر وطار روايته إلى الروائي الليبي "إبراهيم الكوني" بهذه الصيغة "إلى الروائي القدير إبراهيم الكوني. صاحبك رهن بعيره فظل يتألم نادما.. أما أصحابي فرهنوا أنفسهم.. وهم فرحون ."

يعد هذا الإهداء مؤشرا نصيا مهما –في نظري– نظرا لصلته الحميمة بالرواية، ومن ذلك أنها مبنية على قسمين كبيرين هما: الرهن والبيع، فمن خلالهما حدد الطاهر وطار مرامي روايته وغاياتها، وتجسيد ذلك بموقفه إزاء القضية التي عالجها في الرواية وهي: علاقة السياسي بالثقافي. وبناء على هذا، يمكن أن نعد الرهن والبيع يمثلان مرجعية مهمة لحقبة أو لزمن من كتابة العمل وزمن أحداثها أيضا، كما يمكن أن نعرف الإطار العام الذي يتحرك فيه المؤلف في أثناء فعل الكتابة، وبخاصة إذا علمنا أن كلا من الرهن الطي يمثل القسم الأول من "قصيد في التذلل" والبيع الذي يمثل القسم الثاني منها، مبنيان على مثل شعبي مشهور هو: "اللي نرهنو نبيعو"، مما يجعل القارئ يتساءل هنا: هل الرهن يعني البيع؟ هل من

رهن البعير قد بقي بعيره ملكا له؟ وهل من رهنوا أنفسهم بقوا يملكون أنفسهم؟ المصيبة أنهم فرحون !!. يقوم هذا الإهداء على بنيتين لغويتين متقابلتين هكذا – : صاحبك رهن بعيره فظل يتألم ندما –أصحابي رهنوا أنفهم.. وهم فرحون !! فيوجد تقابل بين: صاحبك وأصحابي رهن ورهنوا بعيره وأنفسهم فظل يتألم ندما.. وهم فرحون. إن التقابل هنا يتجاوز كونه لغويا إلى وضعين وموقفين متقابلين أيضا يتحكما في تأويل الإهداء باعتباره مؤشرا نصيا أو نصا موازيا، وفي تأويل النص الروائي ككل، ذلك أن الكاتب قد وضع المؤشر ليبني عليه الرواية برمتها: الرهن والبيع، والتألم نادما وهو فرحون. يمثل التأويل التقابلي بهذا، استراتيجية قرائية لصناعة المعنى، ويمكن توظيفها في فهم النصوص والخطابات وتفهيمها، وهي اختيار إجرائي أساسه محاذاة المعاني بعضها ببعض وتقريب بينها في الحيز الذهني والتأويل ومواجهتها لإحداث تجاوب ما أو تفاعل معرفي أو دلالي وتأويلي.[2] إن المفارقة في هذا الإهداء، أن الذي رهن بعيره ظل يتألم ندما كما هو واضح من الجملة الحالية التي تفيد الاستمرار في التألم والندم. وأن الذين رهنوا أنفسهم فرحون كما هو واضح في الجملة "وهم فرحون". فيوجد فرق بين الجملتين الحاليتين وبين الحالتين لمن رهن بعيره ورهنوا أنفسهم، وبين من يتألم ندما، وبين من لا يحس بذلك، وإنما هو فرح راض بوضعه كأنه سائبة بلا حمل ولا هدف. هذا النوع من القراءة يضع القارئ في وضعية تقوده إلى استكشاف النص بالنظر إلى سياقه اللغوي وبالنظر إلى مقامه والظروف التي أنتجته، فالسياق اللغوي يحيل على الانتماء المعرفي بحيث تتحول الدوال إلى علامات سيميائية لها مدلولات تاريخية ومعرفية وحضارية.

إن الألفاظ المكونة لهذا الإهداء: "صاحبك رهن بعيره فظل يتألم ندما، أما أصحابي فرهنوا أنفسهم.. وهم فرحون!!". بالنظر إلى انتظامها في سياقها هذا، إنما هي محملة بإيحاءات وإيماءات ورموز من شأنها أن تعمل على استدراج القارئ

وإدخاله شيئا فشيئا إلى عوالم النص الروائي وما يخفيه من أسرار، من خلال هذه العتبة النصية التي تبوح بمقامها وبالظروف المحيطة التي جعلت الطاهر وطار يكتبها بهذه الطريقة إهداء لإبراهيم الكوني.

3- الاعتذار :

يلاحظ القارئ لرواية "قصيد في التذلل" وقبل أن يشرع الكاتب الطاهر وطار في كتابتها، قد كتب الاعتذار الآتي: "أعتذر لمن وجد تشابها بينه وبين أحد شخوص الرواية فما ذلك إلا محض صدفة ... الله غالب". يمثل هذا الاعتذار مؤشرا نصيا آخر يسهم هو أيضا في توجيه القراءة و في توجيه قارئ مقصود يمكنه أن يفهم الرواية بطريقة لا يرضاها، أو لعله يجد نفسه فيها بطريقة أخرى، فيسبب له ذلك رأيا مضادا أو موقفا غير مقبول ...

فأراد الكاتب أن ينبه على ذلك؛ فإذا لاحظ قارئ ما تشابها بين الشخصيات والأحداث وبينه، وبخاصة إذا علمنا أن الرواية تغوص في نبش الواقع والتاريخ وعلاقة السياسي بالثقافي بتقديم نماذج تخييلية إبداعية، ولكن منبعها الواقع الحياتي المعيش بمختلف تفاصيله ومحتوياته وأسراره التي لا يمكن البوح بها، والذي يقرأ الرواية يجد الروائي قد باح بكثير من الأسرار في قالب إبداعي. ولعل ذلك فيه إيماءة أو إشارة أو تلميح إلى مجموعة أو شخصية ما كبيرة لها مكانة، الأمر الذي دفع الكاتب لكتابة اعتذاره، وقد أنهاه بكلمة "الله غالب" التي تنفتح على كثير من الاستعمالات المتداولة في خطاباتنا اليومية باللغة الفصحى والدارجة، وفي مقامات كثيرة متنوعة ومختلفة نستعمل عبارة "الله غالب" لأغراض متعددة وكأنها تشكل مرجعية تفسر نسق العقل والسلوك لدينا، كيف نفكر وماذا نعمل، نرى عبارة: "الله غالب" هنا تؤدي وظائف منها: الوظيفة التنبيهية؛ فهي تنبه من يعتقد نفسه أن أحداث الرواية وشخصياتها تشبهه، إلى أن ذلك ليس صحيحا وإنما هو صدفة.

والوظيفة الإفهامية فهي أيضا تعمل على إفهامه بأنه غير مقصود، وأن ما جاء في الرواية هو إبداع لم يستطع الكاتب التحكم فيه وكبح جماحه، الله غالب .نلاحظ أن مثل هذا المؤشر النصي كثيرا ما يستعمل في فنون أخرى مثل: السينما والمسلسلات التلفزية وحتى بعض التحقيقات الصحفية تجنبا لإثارة بعض التنافرات والاختلافات التي تكون لها انعكاسات غير محمودة أحيانا، وبخاصة حيث تنعدم هوامش الحرية أو تضيق. يعد الطاهر وطار سيد العارفين بمثل هذه السراديب والدهاليز، وهو كاتب الشمعة والدهاليز[3].

4- العنوان :

يمثل العنوان مقولة معرفية أساسية تتخذها العلوم المعرفية عتبة نصية أساسية في الدخول إلى عالم النص. «يظل العنوان مكوّنا ضروريا في إنتاج النصوص وتأويلها؛ فالناص يدرك تمام الإدراك أن من شروط تداول الكتاب أو النص أن يكون له عنوان، مثلما أن لكل شخص اسما يعرف به...»[4] حظي العنوان بدراسات عديدة –قديمة وحديثة–؛ لأهميته في جميع التخصصات في الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية وحتى العلوم التقنية الصارمة. يظل العنوان علامة سيميائية دالة على النص، ومعلما أساسيا من معالمه. إنه استراتيجية مهمة في ثقافتنا المعاصرة اليوم، من حيث تمييز الأشياء وتخصيصها، وتسمية المسميات في الميادين المختلفة بما فيها الإعلامية والإشهارية والسياسية والاقتصادية. وهذا لأن العنوان من الناحية اللغوية هو الوسم للمادة المكتوبة، يُظهر ما في الكتاب، ويكشف العناصر الموسعة الخطية أو الظاهرة بشكل مختزل وموجز[5]. يعد العنوان مقطعا معرفيا إيديولوجيا له وظائف متعددة أهمها، الوظيفة المرجعية Fonction référentielle التي تحيل العنوان على نص وتراه امتدادا وتوسيعا له، بالإضافة إلى وظائف أخرى مثل كونه لافتة إشهارية أولى للنص تعمل على إغراء المتلقي

وإغوائه واستدراجه شيئا فشيئا، وإدخاله إلى عالم النص، وبخاصة إن كان العنوان محمّلا بطاقة مجازية خلاّقة. وقد لخّص أحد أقطاب ميدان العنونة La titrologie ليو هوك L. Heok حينما أعلن في تعريفه للعنوان بأنه مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما، من أجل تعيينه، ومن أجل أن تشير إلى المحتوى العام، ومن أجل جذب القارئ، وهذه الوظائف هي التي يجب أن ينتبه إليها الروائي عندما يضع عنوانا لرواية(6). وبالعودة إلى عنوان رواية الطاهر وطار "قصيد في التذلّل" يمكن أن تطرح الأسئلة الآتية:

كيف يشتغل هذا العنوان؟ وكيف يتمظهر؟ وما هي دلالاته المعرفية؟ بالنظر إلى الرواية ككل؟ يلاحظ المتأمل لهذا العنوان في نسقه اللغوي أنه جملة مكوّنة من كلمتين بينهما رابط؛ فهو بنية لغوية صغرى متولدة عن بنية لغوية كبرى هي الرواية، يؤدي دورا مهما في إيضاح المعنى وتحقيق الانسجام المطلوب بين المادة المعنونة وبين مؤلفها، وسياق التأليف والقراءة في آن واحد. وهنا تكمن أهميته في الانفتاح على التأويل، انطلاقا من البحث في العلاقات بين مكوّنات الجملة من الناحية المعجمية والنحوية والبلاغية وما ينتج عنها من دلالات ومعانٍ. تعني الكلمة الأولى في العنوان وهي كلمة: قصيد، عدة دلالات منها :القصيد والجمع قصائد، والقصيد من الشعر سبعة أبيات فأكثر، ويعنى القصيد الشعر المجوَّد المنقح. وبيت القصيد: الأمر والنهي، وخلاصة الموضوع، وأحسن أبيات القصيدة وأنفسها، أو البيت المشتمل على غاية الشاعر، ويُكَنّى فيه عن الغاية: "انتهى بيت القصيد". ويعني أيضا القصيدة والجمع قصيد(7).

فلم تخرج هذه الاشتقاقات ودلالاتها المعجمية عن الشعر، وبناء عليه فإن الكاتب قد وظّفها في عنوان روايته ليقصد بها: الشّعر المجود المنقح الذي يُكنَّي فيه الشاعر عن الغاية والهدف من قصيده الشعري في المقامات التي تخصّه. وأما الكلمة

الثانية في العنوان وهي: التذلل؛ فمن تَذَلَّل، يَتَذَلَّل فهو مُتَذَلِّلٌ، والمقصود: مُتَذَلَّلٌ لَهُ، وتذلَّل له: خضع له وتواضع، وتَذلَّل الرجل تواضع. وأما الذُّلُّ فيعني الضعف والمهانة والحقارة.[8] وهكذا يكون العنوان: قصيد في التذلل، دالا على ما يقوم به الشعراء في حضرة من يرونهم في المقامات العليا، من كتابة أجود القصائد، وأحسنها مدحاً لهم وذكرا لصفاتهم الحسنة وتذللا لهم وخضوعا، من أجل التقرب والتكسّب وغير ذلك، والتاريخ يشهد على ذلك في بلاط الملوك والحكام والأمراء سابقا. إن العنوان: "قصيد في التذلل"، كأنه غرض شعري مستقل إلى جانب الأغراض الأخرى وأهمها المدح. إن التذلّل هنا أخذ الريادة والسيادة من المدح وحلّ محله، فإذا كان شعراء المدح في العصور الماضية فإن التذلل له شعراؤه زمن كتابة الرواية، وهو يتعدى الشعراء ليشمل متخصصين آخرين في التذلل، في الإعلام والسياسة والممارسات الإدارية والاجتماعية، وما يتعلق بقضاء الحاجات المتنوعة التي تقتضيها الحياة الاجتماعية، طلبا للمال والجاه والمنصب... ونظرا لهذا كما جاء في الرواية: «لاحت بوادر ما أسماه بالكارثة. عندما أحس، ولأول مرة في حياته، أن كل ما قيل في تاريخ الإنسانية من شعر، بما في ذلك ما قاله هو، وصدر للناس في ديوان، لا أهمية له، وأنه مجرد نصب على الناس، بالكلمات، ونصب على الشاعر أيضا من طرف المفردات.»[9] لعل هذه الفقرة تبرز النتيجة التي توصّل إليها الطاهر وطار بعد حياته وتجربته الطويلة ومعرفته بالمجتمع الجزائري، فوصفها بالكارثة، نظرا لأنها صارت قناعة راسخة لدى المتذلّلين كتاب القصيد المختلف والمتنوع وضاعةً وحقارة من أجل تحقيق مآربهم، ولدى المتذلّل أيضا. لقد صار التذلّل في الواقع الاجتماعي وما يقتضيه من ممارسات متعددة ومتنوعة تدخل في قضاء الحاجات، معرفة مجسدة من وجهة نظر العلوم المعرفية، ضمن النسق الذهني التصوري لكل من المتذلّل والمتذلَّل له. يعبر هذا المفهوم المعرفة المجسدة عن الطريقة التي يرون بها العالم / الواقع، وكيف يفهمونه ويستفيدون منه، ويطوّعونه لصالحهم، إنّ «التصورات التي نكوّنها، وطبيعة

"الواقع" الذي نفكّر فيه ونتحدّث عنه، أمران تابعان لبنياتنا الجسدية، فلا يمكننا أن نتحدث إلا عما يمكننا إدراكه وتصوّره، وهي أشياء مشتقة من التجربة المتجسدة. ويجب أن يحمل الذهن، من وجهة النظر هذه، آثار هذه التجربة المتجسدة.»[10]

وأما حرف الجر "في" الذي يربط بين الكلمتين المكوّنتين للعنوان، "قصيد في التذلل"، فقد صيّر الكلمتين جملة مفيدة شكلت عنوانا للرواية، ويمثل –من الناحية المعرفية– وضعا فضائيا يدل على الاحتواء؛ احتواء القصيد للتذلّل، فالقصيد بمنزلة الوعاء، والتذلّل بمنزلة "الكيان" الذي يحمله الوعاء، ومن نتائج ذلك تخصيص محل الكيان "التذلل" الذي يحتويه الوعاء "القصيد" وتحديد حركته الممكنة، فإذا تحرك الوعاء وتحرك الكيان؛ أي تحرك القصيد وتم تفعيله تفعّل معه التذلّل وزاد ونما[11]. بناء على هذا راح الروائي يقدّم نقداً للشعراء العرب قديما وحديثا ويجري قراءة مسحية لدواوين الشعر المختلفة التي بحوزته واحدا واحدا. ومن ذلك توقفه عند «بيت أبي القاسم الشابي المشهور: إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر، فضحك مقهقها وهو يتساءل، أي فرق بين هذا الكلام وبين السلام عليكم وعليكم السلام. كل خطيب يريد أن يحمس الناس، يمكن أن يأتي بمثل هذا الكلام، ثم إن يوما هذه متسللة، أقحمها الوزن لا غير، بل إنها في غاية الخطورة، فهو يفترض أن الشعب مستريح بدون الحياة، وقد يغير رأيه ذات يوم. أين الشعر يا ناس؟؟»[12] هكذا يقرأ قراءة مختلفة لبيت الشابي الذي ذاع صيته عند القاصي والداني، معتبرا إياه لا شعرا !! حتى إنه كتبه نثرا وهذا يمثل علامة سيميائية دالة من شأنها أن تحقق الوظيفة الانتباهية لدى القارئ، الذي أُلِف قراءة هذا البيت قراءة مختلفة عن قراءة الروائي، الذي عمل على خرق أفق التوقع لدى القارئ، وكسر السائد عنده، وخرج عن المألوف، وعمل على تغيير ما في بنيته التصورية عن الشابي وعن الشعر بصفة عامة، وما خزنته الذاكرة الشعرية

العربية. ولذلك فهو لا يكتفي بالشابي وحده وإنما يطال النقد شعراء آخرين من ذلك أنه: «توقف عند بيت امرئ القيس: أفاطم مهلا بعض هذا التذلل، أغرك مني أن أحبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل.»[13]، هكذا كتب البيت نثرا لا شعرا وفي هذا دلالة محددة كما سبقت الإشارة، ثم علّق ساخرا: «هذا كلام صبية يمرحون في بهو المنزل، أيعقل أن يكون حب فاطمة ما في هذه الدنيا، قاتلا؟ ثم إن هذا الولهان الكاذب لم يمت ولا مرة واحدة، في الحقيقة لم يمت إلا عندما استمات في طلب الملك.»[14] لكأني بالطاهر وطار هنا يقوم بعملية مقلوبة يريد أن ينقل الشعر من مجازيته إلى الحقيقة وما المجاز إلا قناع للمتذللين: «فالمجاز هنا هو فعالية إدراكية ورؤية للعالم.»[15] ويذكر شعراء آخرين أمثال المتنبي وصلاح عبد الصبور وغيرهما. إنه بهذا ينقد الذاكرة العربية وأهم ما فيها أنها ذاكرة شعرية، وأن الشعر ديوان العرب الذي كانوا به يتواصلون في كثير من مقاماتهم الاجتماعية، ويعبرون به عن مشاغلهم ومشاعرهم وهمومهم المختلفة، وعن سلمهم وحربهم، ولكن الطاهر وطار يقدم قراءة مختلفة لهذا الشعر رابطا إياه بالتذلل منطلقا من الواقع الجزائري الذي عاشه وخبره وكتب عن دهاليزه، مبينا علاقة السياسي بالثقافي بصفة خاصة، مجسدا المتذللين في صور دالة من ذلك حديثه عن السيد الكبير[16] بقوله: «حَالَمَا يجد نفسه، قبالة مسؤول أعلى منه، ولنقل السيد الوزير، في حال اقتصارنا على السلك المدني. قد يكون هرا متمسّحا. قد يكون كلبا مروّضا. قد يكون بقرة أو نعجة، جاهزة لتحلب أو لتذبح. قد يكون دابة أو بغلة أو فرسا ذلولا معدة للامتطاء. قد يكون مديرا، عقد صفقة مشبوهة ما. قد يكون مذنبا أمام قاضي التحقيق. السلطة لا تعطيك، مسؤولية السلطة تمنحك أنت للمسؤولية.»[17] إن للتذلّل فرسانه ومجيديه الذين يتكيّفون مع الأوضاع كلها ويتناغمون مع كل طارئ، لا يقبلون الحياد أبداً. بناء على هذا يمكن الإشارة إلى أن عنوان هذه الرواية: "قصيد في التذلّل"، عنوان إخباري، يكشف عن الشكل الذي أطّر

مضامين النص، ويعطي نظرة إجمالية عن محتوياته، ويظهر أن كل القضايا المعالجة متناسلة منه[18]، وهو يتضافر مع الفقرة الأولى من الرواية[19] التي تمثل مفتتحاً للرواية، «يشكل الوضع المتميز لمرسم القراءة؛... فبدل أن تتشخّص المراسيم في كل عمل تخييلي بوصفها كينونة مستقلة وسجلا من التوجيهات، فهي تأخذ شكل إجراءات حكائية مدمجة في النص، تعمل على استدراج المتلقي إلى تصديق الحقيقة التي ينقلها السارد في عالم الحكي، وإلى رأب الصدع بين ما قبل النص وما في غضونه.»[20] تشمل هذه الفقرة أو هذا المفتتح على الجملة الآتية: "لاحت بوادر ما أسماه بالكارثة." نسميها الجملة-المنطلق[21]، وتشمل هذه الجملة على كلمة "كارثة" نسميها: الكلمة-المحور[22]. إن هذه الجملة-المنطلق، وهذه الكلمة-المحور، تؤدّيان وظيفة استدراج القارئ وإغوائه وإدخاله إلى عالم النص/ الرواية، وذلك على القسمين المكوّنيْن للرواية؛ الرهن والبيع. وتؤديان من ناحية ثانية إلى توصيف الواقع وتلخيصه في مفهوم محدد هو: "الكارثة" التي تمثل مفهوما معرفيا مجسدا في البنية التصورية والنشاط الذهني للناس؛ العامة منهم والخاصة. وبهذا تكون "الكارثة" معرفة مجسدة في البنية الإدراكية، يكاد يكون عليها إجماع[23]، «تؤدي إلى محاولة معرفة أصول الكارثة وتدرجها في الزمن»[24]. لقد تكررت هذه الكلمة على مدار الرواية .

خـاتمــة:

تبين لنا من خلال ما تقدم ذكره عن المؤشرات النصية المدروسة في رواية قصيد في التذلل أنها تعبر عن قيم دلالية مهمة في النص الروائي كاشفة لمضمراته الثقافية والسياسية التي حفلت بها الرواية عكستها اللغة التي وظفها الطاهر وطار بطريقة سهلة ممتنعة أبرزتها المؤشرات النصية المدروسة في ترابطها مع نسيج النص كله.

الهـوامـش:

1- مُحَمَّد بنيس، الشعر العربي الحديث/ بنياته وإبداعاته، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2001، ص188.

2- مُحَمَّد بازي، النص وبلاغة الخطاب/ نحو تأويل تقابلي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص9.

3- رواية "الشمعة والدهاليز" كتبها الطاهر وطار في نهاية التسعينيات، وهي من الروايات المهمة التي تؤرخ لمرحلة مهمة من تاريخ الجزائر.

4- مُحَمَّد بازي، العنوان في الثقافة العربية، التشكيل ووسائل التأويل، سلسلة معالم نقدية، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012، ص 7.

5- ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

6- ينظر: جمال بوطيب، العنوان في الرواية المغربية (حداثة النص/ حداثة محيطه)، ضمن أعمال: الرواية المغربية: أسئلة الحداثة، مختبر السرديات، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1996، ص 196.

7- من معجم: اللغة العربية المعاصر، ومعجم الرائد، في الموقع:

www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

8- المعجم الوسيط للغة العربية، الموقع السابق.

9- الرواية، الطاهر وطار، قصيد في التذلل، دار الفضاء الحر، الجزائر، 2010، ص 9 .

10- مُحَمَّد غاليم، اللسانيات والأدب مبحثان معرفيان، مجلة البلاغة والنقد الأدبي، العدد الثالث، المغرب، 2015، ص 184.

11- استفدت من هذا التحليل من أمثلة أخرى حلّلها مُحَمَّد غاليم، ينظر: المرجع نفسه، ص189 وما بعدها.

12- الرواية، ص 9.

13- الرواية، ص 10.

14- الرواية، ص 10.

15- رشيد علي أوترحوت، الحكاية: من الخبر إلى المجاز، مدخل إلى مجاز النص السردي، اقتراح نظري في توصيف الحداثة الورائية، ضمن أعمال: الرواية المغربية وأسئلة الحداثة، مختبر السرديات، دار الثقافة، المغرب، 1996، ص 214.

16- أحد شخوص الرواية.

17- الرواية، ص 50-51.

18- ينظر: مُحَمَّد الداهي، دينامية الإقراء: أوراق عبد الله العروي مثالا، فضاءات مستقبلية، مراكش، ط1، 1996، ص 20.

19- تم إثباتها سابقا في هذا الفصل، وينظر: الرواية، ص 9.

20- مُحَمَّد الداهي، دينامية الإقراء: أوراق عبد الله العروي مثالا، ص 10.

21- ينظر: مُحَمَّد مفتاح، دينامية النص، تنظير وإنجاز، المغرب، ط2، 1990، ص 94-95.

22- المرجع نفسه، ص 94-95.

23- يمكن الإشارة إلى أن الاستثمار التربوي لمثل هذه القضايا المتعلقة بالمؤشرات النصية، يمثل معالم هادية لإقراء الطالب الجامعي الرواية، والوقوف عندها وتمثلها، وعلى الأستاذ أن يقرب له ذلك بلغة مناسبة ملائمة للخطاب التربوي ولمستوى الطالب، ويعلمه كيف يقرأ النص وكيف يفهمه لينتهي به في نهاية تكوينه وقد أسهم في بناء ملكته التحليلية وأكسبه قدرة بها يستطيع مواجهة النصوص وتأويلها .

24- الرواية، ص 12.